

البـلـل



كان فقيد الشعر والأدب المرحوم « فهد صالح البسكرة » قد نظم هذه القصيدة الغنائية لمسابقة « لندن » الشعرية للخليج عام ١٩٤٦ وقد فازت بالجائزة الثانية ، ونشرت في مجلة « الكتاب » الغراء عام ١٩٤٩ .
ويسر « البعثة » أن تعيد نشرها لقراءها الكرام لما فيها من معاني شيقة ، وأسلوب قوى ، وكلمات حية ، وأبيات غنائية راقصة ، وتشبيهات طريفة . « البعثة »

ولهان ذو خافق رقت حواشيه
يصبو فتشره الذكري وتطويه
كأنه وهو فوق الغصن مضطرب
قلب المشوق وقد جدّ الهوى فيه
رأى الربيع وقد أودى الحريف به
بين الطيور كمت بين أهليه
فراح يرسلها أنات محتضر
إلى السماء ويشكو ما يعانيه
لا الروض زاه ولا الأكمام باسمه
ولا عرائسه سكرى فتلهيه
يجيل ناظره فيه ويطلق في
صمت فيشجيه مرآه ويبكيه
ماذا رأى غير أعواد مبعثرة
على هشيم به وارى أمانيه
فللخریف صراخ فيه يذعره
والريح تزفر في شتى نواحيه
* * *
حيران ما انفك مذهو لا كتهم
لم يحزن ذنباً ولم ينجح محاميه
تطل من كوة الماضى عليه وقد
أشجاه حاضره أطياف ماضيه

يرنو إليه كما يرنو المريض وما
أبلّ بعدد إلى عيني مداويه
فيستمر نواحاً كالقظيم رأى
تدياً فصاح ، وأبن الثدى من فيه
وإن غفا راحت الأحلام عابثة
به فتدنيه أحياناً وتقصيه
وكم تراءت له من خلفها صور
يختال فيها الربيع البكر في تيه
فيستفيق فلا الأغصان مورقة
كلا ولا السامر الشادى يناجيه
فيسكب اللحن أنات يغص بها
ويح الشتاء فما أفسى لياليه
* * *
ولى الشتاء فوافي الدّوح بلبله
وجاء « آذار » بالبشرى يهنيه
وأقبلت سحراً أنسامه وسرت
تهفو وتلثمه شوقاً فتشفيه
واستقبل الروض بالأطياب شاعره
وخفت الطير أسراباً تحييه
فأين « معبد » من ألحان مطربه
وأين « داود » من أنغام شاديه
(البقية على الصفحة التالية)

البليل

(بقية المنشور على ص ٤)

جدلان يطفر من عُصْنٍ إلى عُصْنٍ
وبسمة الصبح بالإنشاد تغريه
فيورد الشعر آيات يرتلها
من وحي « نيسان » والأوتار ترويه
الروح تهفو لموسيقاه في مرج
والنفس ترشف أحلاماً معانيه
تكاد تسمع فيه حين يرسله
دقات خافقه والشوق يكويه
وتلمح الفن في دنيا ترنحه
وتشرب السحر خمراً في تغنيه

* * *

سكران يرقص فوق الدوح مبتهجا
والورق راد الضحى ولهى تصاييه
الفجر خماره يبدو فيصبحه ...
والروض معشوقه والأيك ناديه
رفت على الورد والرجاح شادية
لأحلامه وبها حفّت أغانيه
حنا الربيع عليه وهو في جذل

كالطفل حين يناغيه مريه

* * *

دع الطبيعة يا هذا تدله ...
ذره بأحضانها يشدو وتسقيه
ذره وأفراخه في العش مغبطاً
بقربها ناعماً ذرها تناغيه
فهرم العسكر

مقال بتروليّات ترجمة الأستاذ يعقوب الحمد
وليس كما ذكرنا سهواً بالفهرس للزميل عبد الله
السيد عبد المحسن :

بنى هلال : فقال له عمر : اذهب يا بني فتزوجها ، فما أحرأها
أن تأتي بفارس يسود العرب ، فتزوجها عاصم بن عمر ،
فولدت له أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فتزوجها
عبد العزيز بن مروان ، فأثت بعمر بن عبد العزيز !

أمة واحدة (بقية المنشور على ص ٣)

إن العلم الصحيح ، والثقافة الحقّة ، والتربية الخلقيّة
الرفيعة ؛ هي الأسس التي تعتمد عليها الأمم في نهضاتها وفي
تقدمها ، ومتى ما تأصلت هذه الأشياء الثلاثة ، ورسبت في
نفوس أمة من الأمم ؛ زالت من بينها الفوارق ، وتحطمت
السدود ، وانهارت الحدود التي تحول بينها وبين
النهوض والتطور .

والأمة العربيّة اليوم في حالة جهل مظلم ، وسطحية
ضالة ، وانحلال خلق ، لأنها ما زالت تعيش في تفكير ضيق
محدود ، وآراء إقليمية مجزئة ؛ ومتى ما تلافت هذه الأدواء
الثلاثة ، وعالجتها وقضت عليها ، فلا شك أنها ستخرج إلى
الوجود أمة حية ، لها كرامتها ، وهيتها ، ولها رسالتها
المقدسة التي أوجدت من أجلها في هذه الحياة .

ويوم تتكون القوميات الصحيحة وتحي ، تصبح
مجموعات عاملة في هذه الحياة . وحينذاك يمكن لهذه الأمم
الكبيرة أن تخدم الإنسانية بتعاونها وتوحيد آرائها
وأهدافها ، وتنسيق أفكارها ؛ ونبد النعرات الطائفية ،
وتقويض المذاهب الهدامة ، وتحطيم القيود القائمة على
التعصب الأعمى ، والأنانية القاتلة ، والذاتية المشينة .
حينئذ تولد الإنسانية الحقّة .

وحينئذ تظهر الفضيلة .
وحينئذ تشرق الأحلام التي كثيراً ما ترددت في الأذهان .
واختمرت في الرؤوس ، ورددت صداها القلوب .

عبد الله زكريا

إله عمر يعلم

نهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه في خلافته عن مذق
اللبن بالماء ، فخرج ذات ليلة في حواشى المدينة ، فإذا بامرأة
تقول لابنة لها : ألا تمذقين ابنك فقد أصبحت ؟ فقالت
الجارية : كيف أمذق وقد نهى أمير المؤمنين عن المذق !
فقالت قد مذق الناس فامذقي فما يدرى أمير المؤمنين ،
فقالت إن كان عمر لا يعلم فإنه عمر يعلم ، ما كنت لأفعله
وقد نهى عنه .

فوقعت مقالها من عمر ، فلما أصبح دعا عاصماً ابنه ،
فقال : يا بني ؛ اذهب إلى موضع كذا وكذا ، فاسأل عن
الجارية — ووصفها له — فذهب عاصم ، فإذا جارية من